

ومما يجب الاشارة اليه هنا ان علماء المنطيسية الحيوانية يدعون ان في جسم الانسان قوة حيوية خاصة ينكرها معظم كبار الاطباء ولكن جروتفالد اثبت بتجاربه وجود هذه القوة بطريقة واضحة وانها تنتقل من شخص الى شخص . وبلغت التجارب التي جربها في هذا الرجل ١١٥ منذ سنة ١٩١٢ فظهر له ان المنطيسية فيه تقل بقله تلك القوة الحيوية . وان ضرب يديه في الهواء بدلاً من ان يستمد القوة الحيوية التي في الجسم بسبب التعب كان يزيدها فكأنه كان يشعر بانته كان يمتص شيئاً من الهواء كما قال . وهذا يشبه ما يقوله بعض مشعوذي الهند من انهم يمكنهم منذ الوف من السنين قوة امتصاص « البرانا » او القوة الحيوية من الهواء بلبب الالعب الرياضية او تنفس الهواء على طريقة معينة يجرون عليها . وسنرى ما يكون من البحث المستفيض في هذا الموضوع

## قراءة الكف

من الوجهة العلمية

قرأنا مقالة للعالم بوكوك الانكليزي قابل فيها بين فن قراءة الكف او الضيافة كما سمي احياناً وكما يعرفه المنجمون وبين علم قراءة الكف او قراءتها من الوجهة العلمية . فاقى فيها على تاريخ هذا الفن في الصين والهند وبلاد العرب وسائر المشرق . و اشار الى استعانة كثير من الروائيين به في ترويح رواياتهم والى ما ورد في التوراة مما يقال انه يشير اليه مثل قوله في سفر ايوب « يحتم على يد كل انسان ليعلم كل الناس خالقهم » وقوله في سفر الامثال « في عينا طول ايام وفي يسارها الفنى والمجد » . وانتقل الى البحث في موضوعه فقال ما خلاصته :

اذا نظرت الى كفك استطعت ان ترى فيها معظم ما يعتمد قراء الكف عليه في الانباء بالبخت والنصيب . ترى فيها خطوطاً (اسارير) تنقسم الى اقسام سميت جبالاً (وسماها العرب ضرائر والآيا) اظهرها خطاً (او سيراً) الحياة الذي يقال انه يدل على طول الحياة . وسر الرأس . وسر القلب . وسر البخت . وسر ابوتو . واشهر الضرائر ضرة القمر . وضرة الزهرة . وضرة المريح . وضرة المشتري . وضرة عطارد . (كما ترى في الشكل الثاني على صفحة الصور السابقة ولم تذكر في

الشكل ضرة المرنج وهي الواقعة عند جذر البصر ويقال لها تدل على سوء البخت  
والموت سجناً أو بسبب آخر )

وغني عن البيان ان كل ما ينبت في قارنو الكف من الحوادث بناء على شكل  
هذه الاسارير والضرائر انما هو خلط في خلط وهو يربنا الى اي حد من الحق  
والجهل يتزل الانسان اذا نبذ العقل جانياً في احكامه

على ان في فن قراءة الكف هذه الحقيقة وهي ان شكل الكف قد يدل  
احياناً على مهنة صاحبها والمهنة قد تدل على ذوقه وبعض اخلاقه . والمرجح ان  
فن الانباء بالنسب بها قام برشته على اساس مثل هذا الاساس . وسأين هنا بالاجاز  
ما لاسارير الكف وصرم ثرها من المعنى الحقيقي وان للكف عظماً فلم منه بعض  
الماضي لا عن المستقبل

لا ريب ان يد الانسان ادق الاعضاء الخاصة بالتبصير على الاشياء في العالم  
الحيواني وهي تختلف كل الاختلاف عن ايدي الحيوانات التي سبقته والتي يقال  
انه متسلل منها في شكلها ووضوح اساريرها واتجاهها وطورها وبروز ضرائرها  
واشياء اخرى . ويد اكل شخص مختلفان من يدي كل شخص آخر في كل شيء  
حتى يضم الاصابع الذي بني عليه علم تحقيق الشخصية الحديث . ويد اكل منا  
تختلف الواحدة منهما من الاخرى ايضاً

واذا قابلت بين كف القرد وكف الانسان وجدت اتما متشابهتان اجمالاً  
( انظر الشكل الثالث على صفحة الصور السابقة ) ولكن كف القرد اطول قليلاً  
وابهامه اقصر واضيق وجلدهما اثخن واساريرهما اصغر

اما الضرائر في كف الانسان فهي بتايا ضرائر تكوّنت حينما كان يدب على  
يديه كالي ترى في اخفاف الكلاب والحررة ثم زالت منه مع الزمان على اثر تغير  
وظيفة يديه من استعمالها للمشي الى استعمالها للمس والتبصير

وخلاصة المقال ان الاسارير والضرائر في كف الانسان ان كانت تدل على  
شيء فعلى ماضي لا على مستقبله اي على الحيوانات التي تسلسل منها في غير الازمان  
لا على الحوادث التي ستحدث له في المستقبل

## أكبر المدافع وآخرها

كان من رأي اللورد فشر أمير البحر البريطاني ان التغلب على اسطول العدو يكون بتحقيق موقعه ومبادرته بضربات شديدة متوالية بقنابل كبيرة تسحقه سحقاً. فبضع مدافع عيار كل منها اي قطر فومته ١٨ بوصة او ٤٦ سنتمتراً وطولها ستون قدماً وثقلها ١٥٣ طناً وتقل قنبلة ٣٣٢٠ رطلاً أي نحو طن ونصف وطولها اكثر من مجموع اقدام فاذا اصاب درعاً من الفولاذ قريباً منها خرقتة ولو كان ثخنة ٤١ بوصة واذا كان على عشرة اميال منها خرقتة ولو كان ثخنة ٢٠ بوصة. ويمكن اطلاق هذا المدفع طلقتين كل دقيقة والمدى الذي تصل اليه قنبلة وتصيب الغرض وتسحقه يبلغ ١٥٠٠٠٠ قدم اي نحو ٤٦ كيلومتراً

وقد كان في نية الحكومة الانكليزية ان تبني بوارج كبيرة جداً وتسليحها بمدافع من هذا الحجم وهذا العيار لكنها خافت ان تقتدي بها اميركا واليابان فتوقفت عن بنائها. ثم جاء قرار مؤتمر واشنطن مانعاً من ذلك لان البارجة من هذه البوارج تحتاج لتسليحها الى ثمانية مدافع كبيرة فاذا كانت من هذا الحجم بلغ ثقلها وتقل ما يتصل بها من الابراج والآلات التي تحركها ٨٩٠٠ طن وقد حدد مؤتمر واشنطن اعظم تفريغ للبارجة ٣٥٠٠٠ طن فلا تستطيع ان تحمل ثمانية مدافع من هذا النوع وتضطر ان تكفي بستة منها فتستغني عنها بثمانية مما عياره ١٦ بوصة لان ثقلها وتقل ابراجها وسائر لوازمها ٧٢٠٠ طن فقط

وترك لورد فشر البحرية البريطانية قبلما تمكن من استعمال هذه المدافع فضافت الحكومة بها ذراعاً واعطتها لسر رجينلد باكون فومندان جرس دو فر فوضع مدافعاً منها في سفينة حربية من نوع المونيتور ليضرب بها ملجأ القواصات الالمانية في زيريج واطلق عليه طلقات قليلة على مسافة ٧٢٠٠٠ قدم ولكن عقدت الهدنة حينئذ فكف عن الضرب

وقد لخصنا ما تقدم عن مقالة في السينتفك اميركان ويظن كاتبها ان هذه المدافع هي اول ما صنع من حجمها وآخر ما يصنع منه فاذا صح ذلك فيكون لمؤتمر واشنطن فضل بانه كفي العالم شرماً